اللغة العربية ومكارم الأخلاق

طه طلال عبد العليم حنفي[١٤]

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، أما بعد: اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى أن تكون اللغة العربية لغة كتابه الخالد ولغة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قال: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ)، ولهذا أردت البحث عن العلاقة بين مكارم الأخلاق واللغة العربية بهذا البحث الموسوم بـ(**اللغة العربية ومكارم الأخلاق**). **الهدف من الدراسة**: كشف النقاب عن ماهية العلاقة بين تعلم اللغة العربية ومكارم الأخلاق من حيثياتها المختلفة، لما تتضمه اللغة من أبعاد أخلاقية وعرفية وروحية، وأثر ذلك على الإنسان المسلم المتقن للعربية. **منهج الدراسة**: يعتمد على طريقة البحث الوصفي التحليلي. من خلال جمع المعلومات من المصادر والوثائق ومناقشتها علميًا، **حدود الدراسة:** يُنقِّبُ هذا البحث عن العلاقة بين اللغة العربية ومكارم الأخلاق عند المسلمين الجدد الأسوياء أو متعلمي العربية الجدد؛ لأنهم أمثلة حقيقية للمسلم المتدين صاحب الخلق السليم وهؤلاء قدوة حية لغيرهم. **مشكلة البحث**: ذكر الإمام ابن تيمية أن تعلم اللغة يُحَسِّن مكارم الأخلاق، وكذلك إتقان العربية يجعل الإنسان كأنه يسترجع زمان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرم، والبحث يكشف عن هذه العلاقة بين اللغة العربية والأخلاق من خلال تعلم العربية. **نتائج وفائدة البحث**: يكشف البحث عن مقصود الأخلاق في اللغة والاصطلاح والشرع، كما يبين مدى أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام وعلاقتها باللغة العربية، ويكشف عن العروة الوثقى بين اللغة العربية ومكارم الأخلاق؛

[14] Penulis merupakan pensyarah Fakulti Pengajian Islam, Kolej Universiti Islam Pahang Sultan Ahmad Shah (KUIPSAS).

ويمكن الاستفادة من هذا البحث لتوضيح الطريق الأمثل لتعليم العربية وربطه بالأخلاق الإسلامية؛ لتقويم المجتمع المسلم نحو طريق مستقيم هذا من جهة، ومن جهة أخرى إمكانية استخدام برنامج تعليم العربية للدعوة إلى الإسلام لما فيه من أخلاق حسنة طيبة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، مكارم الأخلاق.

مقدمة.

يهرع الناس شرقًا وغربًا إلى تعلم اللغة العربية لأغراض مختلفة، ونراهم يتقدمون إلى تعلم هذه اللغة مع قليل من الحذر والرهبة، لكن ريثما يدركون جمالها ويتحسسون بيانها يزداد نهمهم نحوها فلا يرتون حتى يتقنوا قواعدها وبلاغتها وينخرطون في تاريخها باحثين عن أسرارها الضاربة في جذور القدم، فيعرفون أن أهم ما تتميز به هذه اللغة أنها وعاء لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومفتاح التشريع الإسلامي الذي يحض الناس حضاً على مكارم الأخلاق وأحسنها؛ فتتناغم أخلاقهم مع أخلاق دين هذه اللغة وتنسجم فطرتهم مع فطرتها فتراهم يخرجون من الظلمات إلى النور بمعرفة مقاصد التشريع الإسلامي من ناحية، وبمعرفة أخلاق الدين الموجودة في كلمات ومعاني اللغة من ناحية أخرى، فَقَد وَسِعَتْ اللغة العربية كتاب الله لفظًا وغاية وهدفًا.

وفي هذه الدراسة أتعقب العلاقة بين مكارم الأخلاق واللغة العربية وأبين العروة الوثقى بينهما، ومن مصطلحات هذا البحث كلمة **اللغة العربية**، والمقصود بها تلك اللغة الموجودة في النصوص العربية القديمة ونزل بها النص القرآن وجاء بها نص الحديث الشريف، أما كلمة مكارم الأخلاق فيأتي الحديث عنها لاحقًا.

القضية الأولى: مقصود الأخلاق في اللغة والاصطلاح والشرع

الأخلاق في أصل اللغة: جمع لكلمة خُلُقْ، والخُلُق -بضمّ اللام وسكونها- هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة هي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها. (ابن منظور ج١٠ص٨٦)، ويُبيّن الرَّاغب الفرق بين

الخَلْقُ والخُلْقُ فيقول: "والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد... لكن خُصَّ الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخُصَّ الخُلْق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة".(الفيروزآبادي، ص٢٩٧)

معنى الأخلاق اصطلاحًا: عرَّف الجرجاني الخُلُقَ بأنَّه: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويَّة، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقًا حسنًا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقًا سيئًا. (الجرجاني ص١٣٦)

وعرفه ابن مسكويه بقوله: "الخُلُقُ: حال للنفس، داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويَّة، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيًّا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء مثل الغضب، ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، أو كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، أو يرتاع من خبر يسمعه، وكالذي يضحك ضحكًا مفرطًا من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتمُّ ويحزن من أيسر شيء يناله. ومنها ما يكون مستفادًا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالرويَّة والفكر، ثم يستمر أولًا فأولًا، حتى يصير ملكة وخلقًا". (ابن مسكويه ص٤١)

الأخلاق في الشرع الإسلامي: عرف بعض الباحثين الأخلاق في نظر الشرع الإسلامي بأنها عبارة عن "مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه". (مقداد يالجين ص٧٥)

مصطلح (الخُلُقِ) في الكتاب والسنة.

جاءت كلمة الخُلُق في القرآن في موضعين:

الأول: قوله تعالى على لسان قوم هُوْد عليه السلام: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] والمعنى كما قال الآلوسي: "ما هذا الذي جئتنا به إلا عادة الأولين يُلفِّقون مِثْلَه ويدعون إليه، أو ما

هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت إلا عادة قديمة لم يزل الناس عليها، أو ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلا عادة الأولين الذين تقدَّمونا من الآباء وغيرهم". (الآلوسي ج١١ ص١٦٧)، ومن ثم فخُلُق الأولين هنا بمعنى دِينهم وعادتهم وأخلاقهم ومذهبهم، وهذا مرويٌّ عن ابن عباس رضي الله عنه وقتادة (الطبري، ج١١ ص١١٩) والفرَّاء وابن الأعرابي ومحمد بن يزيد وغيرهم. (القرطبي ج١٣ ص١٢٥).

الثاني: قوله تعالى مخاطبًا سيد الخَلْق محَمدًا صلى الله عليه وسلم :﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] قال الطبري: "يقول - تعالى ذِكْره - لنبيِّه محمد صلى الله عليه وسلم: وإنك يا محمد، لعلى أدب عظيم، وذلك أدب القرآن الذي أدَّبه به، وهو الإسلام وشرائعه، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل"، ثم نقَل عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والضحاك قولهم في تفسير: ﴿خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؛ أي: دين عظيم، وهو الإسلام (الطبري، ج٢٩ ص٢٤)، وقال الماوردي: أي إنك على طَبْع كريم. (القرطبي، ج١٨ ص٢٢٧)

أما في السُّنَّة الْمُطَهَّرة، فقد استخدمت لفظة الخُلُق كثيرًا: ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها في وصْف خُلُق الرسول صلى الله عليه وسلم: (كَانَ خُلُقُه القُرْآن) (أخرجه أحمد ح:٢٣٤٦٠)؛ أي: متمسِّكًا بالقرآن وبآدابه، وأوامره ونواهيه، وما يَشتمِل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف. (ابن رجب، ج٢ ص٩٩)، ومنه: قوله صلى الله عليه وسلم: (البِرُّ حُسْن الخُلُق). (أخرجه مسلم ح: ٤٦٣٣، من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه).

وحُسْن الخُلُق هو التخلق بأخلاق الشريعة الإسلامية، والتأدب بآداب الله التي أدَّب بها عبادَه في كتابه، وقد قيل: "إن الدين كله خُلُق."(أخرجه أحمد ح: ٧٩٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال المنذري: حسن صحيح)، ومنه: قوله صلى الله عليه وسلم: (أَكْمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا أَحسَنُهُم خُلُقًا) ، قال ابن رسلان: "الخُلُق عبارة عن أوصاف الإنسان التي يُعامِل بها غيره (العظيم آبادي ج١٢ ص٣٤٣)، وهذه المعاني في حقيقتها لا تُخالِف الوضعَ اللُّغوي لكلمة الخُلُق، وإن صُبِغت بمعنى

شرعي حين يعبّر حُسْن الخُلُق عن الالتزام بالآداب الشرعية الصادرة عن الأحكام القرآنية والتعاليم النبوية خاصة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن فهم هذه المعاني إلا لمن تعلم العربية ولو النذر القليل حتى يدرك مقصود كلام الله وكلام نبيه صلي الله عليه وسلم.

القضية الثانية: مكانة الأخلاق في الإسلام وعلاقتها باللغة العربية:

بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ليتم بناء مكارمَ الأخلاق، فيكتمل صرح مكارم الأخلاق ببِعثته صلى الله عليه وسلم ولأن الدِّينَ بغير خُلق كمحكمة بغير قاضٍ، كذلك فإن الأخلاقَ بغير دِين عبث، والمتأمل في حال الأمَّة اليوم يجد أن أَزْمَتَها أزمةٌ أخلاقية؛ وإذا بحثنا عن أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام؛ وَجَدْنَا عدة أمور، منها:

أولاً: جعل النبي صلى الله عليه وسلم الغاية من بِعثته الدعوة للأخلاق. فقد صحَّ عنه صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ)؛ فكيف يعرف الإنسان هذه المكارم إن كانت لغته بعيدة عن لغة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعقل منها شيئاً، لقد بين رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بهذا الأسلوب أهمية الخُلق، بالرغم من أنه ليس أهمَّ شيء بُعث النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أجله؛ فالعقيدة أهم منه، والعبادة أهم منه، ولكن هذا أسلوب نبوي لبيان أهمية الشيء، وإن كان غيرُه أهمَّ منه.

فإن قال قائل: ما وجه أهمية الخُلق حتى يقدَّم على العقيدة والعبادة؟ فالجواب: إن الخُلق هو أبرز ما يراه الناسُ، ويُدركونه من سائر أعمال الإسلام؛ فالناس لا يرون عقيدةَ الشخص؛ لأن محلَّها القلبُ، كما لا يرون كلَّ عباداته، لكنهم يرَوْن أخلاقه، ويتعاملون معه من خلالها؛ لذا فإنهم سيُقيّمون دِينَه بِناءً على تعامله، فيحكُمون على صحتِه من عدمه عن طريق خُلقه وسلوكه، لا عن طريق دعواه وقوله، وقد حدَّثَنا التاريخ أن الشرق الأقصى ممثَّلاً اليوم في إندونسيا والملايو والفلبين وماليزيا، لم يعتنقْ أهلُها الإسلام بفصاحة الدعاة، ولا بسيف الغزاة، بل بأخلاقِ التجَّار وسلوكِهم، من أهل حضرموت وعمان؛ وذلك لما تعاملوا معهم بالصدق والأمانة والعدل والسماحة. وإن مما

يؤسَفُ له اليوم أن الوسيلةَ التي جذبت كثيرًا من الناس إلى الإسلام هي نفسها التي غدَت تصرِفُ الناس عنه؛ وذلك لما فسَدت الأخلاق والسلوك، فرأى الناس تباينًا بل تناقضًا بين الادِّعاء والواقع!

ثانيًا: تعظيم الإسلام لحُسن الخُلق: لم يعُد الإسلام الخلق سلوكًا مجرَّدًا، بل عده عبادةً يؤجر عليها الإنسان، ومجالاً للتنافس بين العباد؛ فقد جعله النبيُّ صلى الله عليه وسلم أساسَ الخيريَّة والتفاضل يوم القيامة، فقال: (إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَجْلِسًا، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُوْنَ المُتفَيْهِقُوْنَ المُتَشدِّقون) (الألباني ج٢ ص٣٧٩). وكذلك جعَل أجر حُسن الخُلق ثقيلاً في الميزان، بل لا شيء أثقلُ منه، فقال: (مَا مِنْ شَيءٍ أَثْقَلَ فِي المِيْزَانِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ) (سنن أبي داوود ح ٤٧٩٩). وجعَل كذلك أجرَ حُسن الخُلق كأجرِ العبادات الأساسية، مِن صيام وقيام، فقال: (إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ) (صحيح الترغيب: ٢٦٤٣)، بل بلَغ من تعظيم الشارع لحُسن الخُلق أنْ جعَله وسيلة من وسائل دخول الحنة؛ فقد سُئل صلى الله عليه وسلم عن أكثرِ ما يُدخِل الناسَ الجنَّةَ؟ فقال: (تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ) (البخاري ٢٨٩/٢٢٢)، وفي حديث آخرَ ضمِن لصاحب الخُلق دخولَ الجنة، بل أعلى درجاتها، فقال: (أَنَا زَعِيْمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ أَطْرَافِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطَ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ) (الألباني ح ٢٦٤٨).

ثالثًا: أنها أساس بقاء الأمم: فالأخلاق هي المؤشِّر على استمرار أمَّة ما أو انهيارها؛ فالأمة التي تنهار أخلاقُها يوشك أن ينهارَ كيانُها.

رابعًا: الأخلاق من أسبابِ المودة وإنهاء العداوة بين الناس: يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

والواقع يشهد بذلك، فكم من عداوةٍ انتهت لحُسن الخُلق؛ كعداوة عمرَ وعكرمة، بل عداوة قريش له صلى الله عليه وسلم ومن هنا قال: (إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الوجهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ) (صحيح الترغيب)، يقول أبو حاتم رحمه الله: الواجب على العاقل أن يتحبَّب إلى الناس بلزوم حُسن الخُلق، وتَرْكِ سوء الخُلق؛ لأن الخُلق الحسَن يُذيب الخطايا كما تذيب الشمسُ الجليد، وإن الخُلق السيِّئ لَيُفسد العمل، كما يفسد الخلُّ العسلَ.

خامسًا: إن الخُلق أفضلُ الجمالينِ: فالجمال جمالان؛ جمال حسي، يتمثل في الشَّكل والهيئة والزينة والمركَب والجاه والمنصب، وجمال معنوي، يتمثل في النفس والسلوك والذكاء والفطنة والعلم والأدب.

وبالنظر في اللغة الملايوية مثلاً نجد أن اللغة الملايوية تستخدم كلمة (أخلاق) العربية؛ للدلالة على الأخلاق، وفي هذا دلالة على أن العربية أقوى في التعبير من جهة وأن الملايوية قد استعارة هذه الكلمة من العربية واستعارة لمدلولها أيضاً، ولا أحسب أن كلمة أجدى في هذا المعنى من الكلمة العربية، ومن ثم فإن تعلم العربية يربي عند الإنسان هذا المدلول الخلقي والأثر الروحي في نفس المتعلم للغة، ذلك لأنه يعود بروحه ونفسه إلى استرجاع هذه الأخلاق التي علمها لنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

القضية الثالثة: العروة الوثقى بين اللغة العربية ومكارم الأخلاق.

لقد وصف القرآن الكريم لغة القوم الذين بين السدين بأنهم لا يفقهون الكلام فقال تعالى: ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلا﴾ [الكهف ٩٣]، لا يفهمون كلاماً فاشتكوا إليه فساد يأجوج ومأجوج (الواحدي ٦٧١).

لكن بالنسبة للعربية نجد الأمر مختلف تماماً، فتأكيدًا على أهمية تركيز التربية على ما يغرس التقوى في قلوب المتعلمين حتى تزكو نفوسهم وتسموا أخلاقهم ويكونوا في حصانة تمنعهم عن

الرذيلة وتدفعهم للفضيلة فقد لفت ابن تيمية الانتباه إلى أمر هام في التربية وهي اللغة العربية وأثرها البالغ على السلوك الخُلقي، حيث يقول: "واعلم أن اعتبار اللغة العربية يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومشابهتهم تزيد في العقل والدين والخلق" (ابن تيمية ج١ ص٣٨٧).

وهذا يعني أن تعلم اللغة العربية ينمى الأخلاق الفاضلة لأنها لغة القرآن الكريم ولغة نبي هذه الأمة وصحابته رضوان الله عليهم، ومقابل ذلك فإنه ينبغي للمسلم أن لا يتحدث بغير العربية إن كان عارفاً بها إلا وقت الضرورة؛ لأن لها انعكاسات سيئة على سلوكه مما يورث النفاق، وقد أشار ابن تيمية إلى الأثر "من يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمية فأنه يورث النفاق"(ابن تيمية ج١ ص٣٨٨).

وبالتالي فإنه يتطلب من المؤسسات التربوية أن تولى اللغة العربية جل اهتمامها لما تعكسه على أخلاق المتعلمين من التأثير والتأسي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

الخاتمة ونتائج الدراسة:

إن صورة الإنسان الباطنة هي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، وإنْ حَسُنَ باطن الإنسان حَسُنَ ظاهره، ولهذا خص الإسلام هذه الأخلاق بخصوصية كاملة بل قدمها على العقائد والعبادات، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ) فلا يمكن أن يكون المسلم كامل الإسلام حتى يَحْسُنَ خلقه.

وثبت من البحث أن العلاقة موصولة بين تعلم العربية وحسن الخلق في التربية الإسلامية، ذلك لأن المتقن للعربية يستطيع أن يدرك ويفهم المعنى المراد من النص الشرعي القرآن أو السنة النبوية، ويمكن استرجاع الروح الأخلاقية لعصر الصحابة والتابعين، ويستطيع إدارك المعنى الحقيقي للأخلاق الإسلامية.

تقصر المعرفة الكاملة للإسلام إن انقطعت علاقة الإنسان المسلم بلغة الإسلام، كما تقصر مكارم الأخلاق الكاملة عند النشئ إن انقطعت علاقتهم باللغة التي جاء بها هذا الدين، فكيف يعرف

الإنسان هذه المكارم إن كانت لغته بعيدة عن لغة النبي صلى الله عليه وسلم؟ والدليل على ذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم الغاية من بِعثته الدعوة للأخلاق، وتعظيم الإسلام لحُسن الخُلق، كما أن مكارم الأخلاق أساس بقاء الأمم، فالأخلاق من أسبابِ المودة وإنهاء العداوة بين الناس وغير ذلك وقد انتشر الإسلام في القرون القديمة شرقاً وغرباً بأخلاق المسلمين ولهذا على المؤسسات التعليمية في الدول غير العربية الاهتمام باللغة العربية لماهيتها المتصلة بهذا الدين.

إن الشرق الأقصى ممثَّلاً اليوم في إندونسيا والملايو والفلبين وماليزيا، لم يعتنقْ أهلُها الإسلام بفصاحة الدعاة، ولا بسيف الغزاة، بل بأخلاقِ التجَّار وسلوكِهم، وبالنظر إلى اللغة الملايوية نجد أن اللغة الملايوية تستخدم كلمة (أخلاق) العربية؛ وقد استعارة هذه الكلمة من العربية واستعارة لمدلولها أيضاً، ذلك لأنه يعود بروحه ونفسه إلى استرجاع هذه الأخلاق التي علَّمها لنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

المصادروالمراجع

- الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تصحيح محمد حسين العرب، ط دار الفكر بيروت ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.
- أحمد بن حنبل، المسند، شرح أحمد محمد شاكر، ط. مؤسسة قرطبة القاهرة ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.
- أبو داود، سنن أبي داود، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. دار الفكر، بدون تاريخ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، السلسلة الصحيحة، طبعة مكتبة المعارف الرياض، بدون تاريخ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، ط. مكتبة المعارف الرياض، ٢٠٠٠م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، طبعة دار صادر، بيروت. بدون تاريخ.
- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، تهذيب الأخلاق، تحقيق، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.
- ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، حقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة السابعة٢٠٠١م.

- البخاري، صحيح البخاري، تح د. مصطفى ديب البغا، ط. دار ابن كثير اليمامة بيروت، الثالثة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- البخاري، صحيح الأدب المفرد، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.
- ابن تيمية، أحمد، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق دكتور ناصر عبد الكريم العقل، طبعة مكتبة الرشيد الرياض، بدون تاريخ.
- الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
- الطبري ابن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط. مؤسسة الرسالة الأولى ٢٠٠٠م.
- العظيم آبادي، محمد أشرف، عون المعبود شرح سنن أبي داود، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ
- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق إبراهيم محمد الجمل . ط
دار القلم للتراث بدون تاريخ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي تح عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال إبراهيم، ط. دار الفكر ودار الكتاب الإسلامي الثانية بدون تاريخ.
- مسلم، صحيح مسلم، تح محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون تاريخ.
- مقداد يالجن محمد علي، علم الأخلاق الإسلامية، طبعة دار عالم الكتب للطباعة والنشر الرياض، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م.